

٥) قال على سيد أحمد إن التعليم هو هذا العمل أو العلم الذى يطبق فى صورة كتب و مناهج و أنشطة، سواء كان هذا التطبيق فى المدرسة أم فى المنزل أم فى النادى.^٦

ب. تعريف مهارة الكلام

الكلام فى اصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالذات الذى يعبر عنه بالفاظ، يقال فى نفس الكلام، وفى اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.^٧

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شىء له دلالة فى ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل فى ذهن المتكلم. وبناء على هذا فإن الكلام الذى ليس له دلالة فى ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل هي اصوات لا معنى لها.^٨

أما تعريف الكلام فى الإصطلاح فهو: ذلك الكلام منطوق الذى يعبر به المتعلم عما فى نفسه من هاجسه وخاطره وما يجول فى خاطره من مشاعر واحساسات وما ييخر به عقله من رأى أو فكر وما يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك فى طلاقة وانسياب مع صحة فى التعبير وسلامة فى الأداء.^٩

يقال الكلام هو يمثل جانب التحادث فى اللغة بالنسبة للكلام فهو يمثل وسيلة الإتصال الإجتماعى عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء فى ممارسة اللغة واستخدامها وتتعدد المواقف التى يستخدم فيها الكلام فى الحياة اليومية، مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والإتصال الشفهى، أمراً أساسياً ينبغى الإهتمام به داخل المدرسة يهدف تمكين الدارسين من اكتساب المهارة الخاصة

^٦ على سيد أحمد، التعلم و المعلمون، (مكة المكرمة: دار الصبوني و دار ابن حزم، دون سنة)، ص. ١٣.

^٧ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارت اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، دون سنة)، ص ٨٦.

^٨ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسط، ص ١٦٠.

^٩ محمد صلاح الدين على محاور، تدريس العربية للمرحلة الابتدائية، (عمان: دار الفكر، ١٩٩٨)، ص ٣٣٢.

بالتحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وعرض المعلومات، وإمكانية تقديم نفسه ونشاطه الفكرى لزملاءه وأسرته ومدرسه ، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين واتصال الآخرين به.^{١٠} مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن أصوات التعبير، رأي، رغبة مشاعر لإجراء المحادثات.^{١١} وأما عند أحمد عزان هي التدريبات التي يقدمها المعلم نحو الطلاب لإستيعاب مهارة الكلام بممارسة الإستماع سلبيًا في تدريب الإستماع. يعنى من غير تدريب اللسان إيجابيا كانت مهارة الكلام صعبا في حصولها.^{١٢} كانت مهارة الكلام القدرة على تعبير الاصوات أوالكلمات للتعبير عن الفكر في شكل أفكار والأراء والرغبات أو المشاعر إلى شريك المحادثة. مهارة الكلام من نوع إتقان اللغة المراد تحقيقها في تدريب اللغة العربية.^{١٣}

ج. مهمة في تعليم مهارة الكلام:

١. النطق

إن كثيرا عن الدارسين يتعمدون في تعليمهم النطق الصحيح على تقليد المعلم مع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلى أنهم محتجون للتدريب المنظم مع التقليد الأصوات وإخراجها. فالنطق أكثر عناصر اللغة الصعوبية في تغييره أو صحيحه بعد تعليمه بشكل خاطئ.

٢. المفردات

إن المفردات أدوات حمل المعنى كما أنه في ذات الوقت وسائل للتفكر بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكرة إلى كلمة تحمل ما يريد.

٣. القواعد

^{١٠} عبد المجيد ابن أحمد منصور، الوسائل التعليمية، (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ١٠٤-١٠٥.

^{١١} محمد عبد الخلق، اختبار اللغة، (الرياضة: عمارة الشؤون المكتبات، دون سنة)، ١٦٦.

^{١٢} على احمد مذكور، تدروس فنون اللغة العربية، (قاهرة: دار السوق، ١٩٩١)، ص ١٠٧.

¹³ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Remaja Rosdakarya, 2011), 135.

أما المتعلمون اللغة الأجنبية فثير ما يصرخون أن قواعد ليست ضرورية في تعليم إستخدام اللغة للتحديث. أن القواعد انبهه من الجوانب التي ينبغى الالتفات في تدريس الكلام.^{١٤}

٤. البيئة اللغوية

أ. مفهوم البيئة العربية

البيئة اسم مصدر من بؤ- ييؤء.^{١٥} والبيئة الباءة والمباءة: المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد، أو سند جبل. وفي الصحاح: المباءة: منزل القوم في كل موضع، ويقال: كل منزل ينزل القوم. وقال الفراء في قوله عز وجل: (والذين آمنوا وعمل الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا)^{١٦} يقال: بوأته مترا، وأثويته ومترا ثواء: أنزلته؛ وبوأته منزلا أي جعلته ذا منزل. وفي الحديث: "من كذب علي متعمدا، فاليتبوأ مقعده من النار".^{١٧} وتكررت هذه اللفظ في الحديث ومعناها: لينزل منزله من النار. وتلك هي التعريفات من البيئة عند الإصطلاحات.

ويقدم الباحث أيضا بعض التعريف عن البيئة العربية، منها:

أ. البيئة هي اجتماع المادة بالأشياء والتحميلية والحالية والكائنة الحياة، منها الإنسان ومعامته المؤثرة إلى الإنسانية ومصطلحته.^{١٨}

ب. البيئة التعليمية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي البيئة الإصطناعية. البيئة الإجتماعية هي مصدر التعليم المتعلق بتعامل الإنسان في حياته الإجتماعية كرابطة الإجتماعية والعادة والعرف والمعيشة والثقافة والتربية والسكانية ونظام الحكم والدينية ونظام القدر. والبيئة الحياتية هي البيئة المتعلقة

^{١٤} محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى الجزء التاسع، (المكتبة الربية السعودية: مطبعة جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٢٥٩.

^{١٥} الإمام العلامة جمال الدين ابى الفضل محمد ابن مكرم ابن منظور الأنصري الإفريقي المصري، لسان العربي الجز الأول، (لبنون: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٤٦.

^{١٦} علي ابن مصطفى خلوف. العنكبوت (٥٨: ٢٩) من التفسير الوجيز على هامش الكتاب العزيز (مقتبس من تفسير الإمام العلامة أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي)، الرياض، ١٤٢٠.

^{١٧} الإمام العلامة جمال الدين ابى الفضل محمد ابن مكرم ابن منظور الأنصري الإفريقي المصري، لسان العربي الجز الأول، (لبنون: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٤٦.

بالأشياء الطبيعية كجغرافيا ومناج وحرارة الجوّ وفصل نبات والحيوانات ومورد الحياة (المياه والغابه والتراب والأحجار ونحوها).^{١٩} البيئة الإصطناعية هي البيئة التي يصنعها الإنسان للأغراض المعينة النافعة لحياة الناس.

ج. البيئة العربية هي حالة البيئة العربية بشتى العمليات العربي. إما بالمحادثة اليومية أم العملية الأخرى، والعملية تشمل لغة الإتصالية بالعربية ودراسية كتب التراث والمسابقات باللغة العربية دراسية القواعد اللغوية العربية.

د. البية اللغوية هي كل ما يسمعه المتعلم ويشاهده الذي يستعلق بلغة ثانية التي يدرسها المتعلم (تجاهيونو، ١٩٩٠). ومن البيئة اللغوية هي الإحوال في المقصف أو الدكان، التحدث مع الإصدقاء، حين مشاهدة التلفزيون، حين قراءة الجريدة، في عملية التعليم في الفصل، حين قراءة كتب الدرس وغيرها.

التعريفات التي قد ذكرها الباحث وإن كانت مختلفة في ألفاظها لكنها تكون على هدف واحد وهو أن البيئة هي كل ما تؤثر ما حوله.

أما البيئة التي قصدها الباحث في بحثها هي كالبيئة التي عرّفها حلّمي زهدى في كتابه حيث قال: إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهينة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في التعليم وتعلم اللغة العربية.^{٢٠}

البيئة نوعان، وهما:

أ. البيئة العربية الإصطناعية

¹⁹ Nana Sudjana dan Ahmad Rivai, Media Pengajaran: Penggunaan dan Pembuatannya (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2005), 212.

²⁰ حلّمي زهدى، البيئة اللغوية تكوينها في إكتساب العربية، (مالانج: مطبعة الجامعة، ٢٠٠٩)، ٥١.

والبيئة اللغوية الإصطناعية، كما ذكرنا، هي بيئة تعلم للغة الثانية في الصف.^{٢١} تسمى البيئة الإصطناعية بالبيئة الرسمية وهي إحدى البيئات في التعلم اللغة التي تركز في القواعد اللغوية التي تتعلمها الطلاب بقصد معين.^{٢٢} في الواقع ليست البيئة العربية محدودة على الفصل لأنّ الأهم في البيئة الرسمية هي قدرة الطلاب على معرفة قواعد اللغوية الثانية التي يتعلموها من المتعلم في الفصل والكتب ومن طرق أخرى خارج الفصل.

ولتكون البيئة العربية قادرة على إعطاء الإكتساب اللغوية ينبغي للمؤسسات أن تقوم على العملية التعليمية في الفصل لتطبيق المقاربة الإتصالية والمقدارية والمنطوقية. منها:^{٢٣}

١. تستخدم استراتيجية التي تأسس على أنشطة اتصالية وليس تدريبات الصناعية ولا تركز على القواعد اللغوية

٢. تستخدم المادة المتنوعة بتكثير المادة الأصلية ويهتم بمبادئ لها معنى ومستمرة ومجازية.

٣. توفير الوسائل اللغوية (INPUT) للطلاب بإعطائهم الوظيفة بمثل قراءة الكتب والمجلات والجرائد العربية واشتراك الإذاعة الراديو والبرنامج التلفزيوني ومشاهدة الأفلام بالعربية ونظر الشبكة الدولية بالعربية وغيرها.

٤. توفير الفرصة للاتصال ولا يكثر المدرس الكلام بل يشرف الطلاب ويخدم لهم.

٥. يستخدم اللغة العربية على قدر استطاعة أعضاء المؤسسات ولو لم يكن استخدام اللغة الإندونيسية مكروها.

٦. يستخدم الطريقة المتنوعة المناسبة بالمقاربة المعينة.

٧. يختط ويقيم الأنشطة المساعدة كالتدريبات (الإنشاء والخطابة وفرقة المحادثة والمقابلة والمفردات وغيرها).

ب. البيئة العربية الطبيعية

^{٢١} محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، الرياض: جامعة المملكة السعودية، ١٩٩٨، ٦٦.

²² Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2009), 258.

²³ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), 167.

اعترفت البيئة العربية غير الرسمية بالبيئة الطبيعية (natural). يقصد بالبيئة اللغوية الطبيعية استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوى. وهذا ما نفعله عند ما تتحدث مستخدمين للغة الأولى والثانية في الشارع أو الملعب مثلاً.^{٢٤} منها اللغة التي استخدمها بين الأصحاب والمربي أو الوالدين والأعضاء الفرقة التعليمية والصحافيون والأساتيد إما في الفصل أو خارجه.^{٢٥} قال أحمد فؤاد افاندي أن البيئة غير الرسمية الحقيقية لطلاب اللغة العربية وهي البلد العربي.^{٢٦} ولن يدرك الطلاب البيئة الكاملة كالبلد العربي ولو يسكنون في القرية العربية غير العرب في أنحاء العالم.

ولذلك وجدنا أن معظم المعاهد ينشأوا البيئة العربية إذا ما كان تركيزهم في التعليم اللغة العربية، ومن البديهي أن يكون البيئة اللغوية ليست سهلة لأن فيها مشكلات. احتاجت المؤسسات أو المعاهد أو المدارس التي ستكونون البيئة اللغوية الصبر والجد والقوام وطول زمان.

ب. شروط تكوين البيئة العربية

وبعبارة أوضح أثبت الأستاذ فؤاد أفاندي بأن هذه البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه ويشاهده الطالب مما يتعلق بتعليم اللغة العربية إما داخل الغرفة الدراسية أو خارجها أي البيئة لا بد على المؤسسة لتوفير الشروط التالية:^{٢٧}

أ. وجود النظرة الإيجابية إتجاه اللغة العربية والدافعية القوية نحو نجاح عملية تعليم اللغة العربية من المسؤولين.

ب. وجود الهيئة أو الأفراد المتمتعين بثقة الدارسين في مجال الإتصال اللغوي المتكامل شفويا كان أم كتابيا.

^{٢٤} محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، الرياض: جامعة المملكة السعودية، ١٩٩٨، ٦٥.

²⁵ Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoritik*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2009), 2٦٠.

²⁶ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), 16٨.

^{٢٧} نفس المراجع، ١٦٧.

ج. وجود الإمكانيات اللازمة مادية كانت أم معنوية لإدارة تلك النشاطات اللغوية.

د. أغراض تعليم مهارة الكلام

من أهم الأغراض الذى يجب أن يعمل بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة فى مراحل التعليم العام مايلى: ^{٢٨}

١. تطوير وعى الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات اللغوية.
٢. اثراء ثروة اللفظية الشفوية.
٣. تقويم روابط المعنى عنده.
٤. تمكنه من تشكيل الجمل وتركيبها.
٥. تنمية القدرة على تنظيم الأفكار فى وحدات لغوية.
٦. تحسين هجاءه ونطقه.
٧. استخدامه للتعبير القصص المثلثى.

وأغراض مهارة الكلام الأخرى هي: ^{٢٩}

١. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية.
٢. أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة.
٣. أن يدرك الفرق فى النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
٤. أن يعبر عن أفكاره مستخدما السبع النحوية المناسبة.
٥. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة فى العربية خاصة فى لغة العربية خاصة فى لغة الكلام.

^{٢٨} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارت اللغوية وماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم للنشر و التوزيع، دون سنة)، ص ١٠٣.

^{٢٩} محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى اسسيه مدخله وطرق تدريسه، (المكتبة العربية السعودية: مطبعة جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ١٥٧-١٥٨.

٦. أن يستخدم بعض خصائصه في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العداد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته وأن يستخدم هذه ثروة في اتمام عملية اتصال عصرية.

٨. ان يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة المناسبة في عمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

٩. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

١٠. ان يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترة الزمانية مقبولة.^{٣٠}

هـ. طرق التعليم لمهارة الكلام

الطريقة هي وسيلة يسير المعلم التلاميذ إلقاء المادة الدراسية وتقصد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم وطريقة التعليم بمفهومها الواسع تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٣١} وفي تعريف الأخرى أن الطريقة التعليم هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه قابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة.^{٣٢}

وأما الطريقة التي تستخدم في تعليم مهارة الكلام فهي:

^{٣٠} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات الأخرى أساسه مدخله طرق درسه (العربية السعودية: نسخة رقم ١٩٨٥)، ص ١٥٧-١٥٨.

^{٣١} رشد احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه واساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)، ص ٦٩.

^{٣٢} طه على حسين الداليمي وسعة عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجه و طرائق تدريسها، (بغداد: الشروق، ٢٠٠٥)، ص ٨٨.

١. طريقة المباشرة

هي التي تركز على تعليم اللغة بالطريقة يتكلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئة اللغة وعدم استخدام اللغة الأصلية للطالب أو أية لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة وبالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه.

وتتميز هذه الطريقة بما يلي:

- أ. الإهتمام بمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة والكتابة.
- ب. عدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية.
- ت. عدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء بتدريبها.
- ث. الرابطة المباشرة بين الكلمة والشيء الذي يدل عليه.
- ج. استخدام أسلوب المحاكاة والحفظ حتى يظهر على الطلاب اللغة الكثيرة.

٢. طريقة السمعية الشفوية

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأن اللغة في أولها هي القول. ومن هذا السبب، فتعليم اللغة واجب على الإبتداء أن يستمع التلاميذ أصوات اللغة تحت شكل الكلمة أو الكلام ثم ينطقونها قبل تعليم القراءة والكتابة. وأفضل الهدف بهذه الطريقة استيعاب أربع المهارات بترتيب من الإستماع والكلام ثم القراءة والكتابة.^{٣٣}

٣. طريقة الإتصالية.^{٣٤}

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأن كل الإنسان يملك فطرة تسمى جهاز اكتساب اللغة. من هذا السبب فالقدرة اللغوية صفاتها ابيكاري ومقررها عامل الداخلي. وأفضل أهدافها هي تنمية مهارة التلاميذ للإتصال باللغة الصحيحة في حالة الحياة الظاهرة.

٤. طريقة الحوارية

هي طريقة الحوار والنقاس بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق. تنسب هذه الطريقة إلى سقراط، ذلك الفيلسوف الذي يستعمل هذه الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل، ليرشد

³³Fuad Effendi, Metodologi Pendidikan Bahasa Arab, (Malang: Misykat, 2004), 46.

^{٣٤} نفس المراجع، ٥٤.

المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد العطاء والأخذ والسؤال والجواب في وقت الذي يلفت فيه التربية الفعلية في المركز الأسمى من العناية بها. وقد كان غرضها بث المعلومات في نفوس التلاميذ وتعويدهم البحث وراء الحقيقة.

٥. طريقة المناقشة

هي طريقة تقوم بجوهرها على الحوار. وفيها تعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة وإجابة التلاميذ لتحقيق أهداف درسها. وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند التلاميذ وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقبل.

٦. الطريقة التواصلية الإتصالية

هدف هذه الطريقة النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة الإتصال لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب والقواعد، مقصودة لذاتها، وانما تعدها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والتراجى والأمر والنهى والوصف والتقرير.

و. وسيلة التعليم لمهارة الكلام

١. تعريف وسيلة التعليم

وسيلة جمعها وسائل، بمعنى ما يتقرب به إلى الغير.^{٣٥} وقال عبد العليم إبراهيم أنها كل ما يستعين بها المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل المختلفة. ويقصد عبد العليم إبراهيم الوسائل المعنوية التي يستخدمها المعلم في تعليم مادته الإكتساب الهدف المقصود بأفضل صورة المتحركة وصوت المسموعة.^{٣٦}

^{٣٥} لويس معلوف، المرجع السابق، ٢، ٦٠٠.

^{٣٦} عبد العليم إبراهيم، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية، (مكتبة غريب، ٢٠٠٨)، ص ٤٣٢.

قال محمود يونس، إن الوسائل التعليمية هي كل ما سيستخدمها المعلم من الوسائل ليستعين به على فهم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة. قد يستعين بشيء من المعلومات القديمة أو يلجأ إلى حواسهم فيعرض عليهم إدراكه بإحدى الحواسي فظهر أن استخدام وسائل الإيضاح تطبيق على قواعد التدريس الأساسية فهو يتدرج من المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المعقول.^{٣٧}

عند صالح عبد العزيز وعبد المجيد أن الوسائل هي آلة يتقرب بها المدرس إلى أذهان التلاميذ ويوضح ما فيه من المعلومات أو الأفكار المعقدة.^{٣٨}

وقال أزهار أرشاد إن الوسائل التعليمية هي الوسائل والألات التي تقصد استخدامها التعليم.^{٣٩} من هذه التعاريف نعلم أن الوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم. وهي بمعناها الشامل يعنى: جميع الطروق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام التعليم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

٢. فوائد استخدام وسائل التعليمية

أما فوائد استخدام وسائل التعليمية فهي كما يلي:

- أ. ينبت همّة التعليم التلاميذ (دوافع).
- ب. تساعد التلاميذ في استفهام المادة الدراسية.
- ت. تجعل طريقة التدريس متنوعة غير الخطبة فحسب.
- ث. تجتهد التلاميذ في نشاط التعليم، لأنها يطلب على تطوير الفكر.
- ج. توضح الغرض لوصول إلى الهدف.

^{٣٧} محمود يونس و قاسم بكر، التربية و التعليم، (كونتور: المعهد العصري دار السلام، بدون التاريخ)، ص ٤١.

^{٣٨} صالح عبد العزيز و عبد المجيد، التربية و طرق التدريس ج. الأول، (مصر: دار المعارف، بدون التاريخ)، ص

- ح. التغلب على دراسة السلبية والتعليم ستكون متنوعة.
- خ. توفير التشجيع التلاميذ، شبهت الخبرة، تسبب نفس التطور.

٣. أنواع وسائل التعليم لمهارة الكلام

أ. الوسائل التمهية البصرية

وهي التي تعتمد في فهمها وإدراكها على المعينات التعليمية التي تستخدم حاستي السمع والبصر. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية :

١. البصرية . وتضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر كالصور المتحركة والصور الفوتوغرافية، والرسوم التوضيحية، والشرائح، والأفلام.
٢. السمعية. وتضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية.

٣. السمعية البصرية. وتضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع. وتشمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والاسطوانات أو الصور.

ب. وسائل مجموعات العمل

التي تتيح للدارسين فرص العمل والمشاركة، أكثر من الملاحظة ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية :

١. الخبرات المباشرة الهادفة

وهي المواقف التي تقتضي نشاطا إيجابيا فعالا من التلاميذ، ويكتسب عن طريقها خبرات تعتمد على مختلف الحواس، ويكون الغرض من هذه المواقف واضحا في ذهن التلميذ، مثل التجربة المعملية أو تربية حيوانات أو زراعة نباتات. ويستمر أثر هذه الخبرة لزمان طويل نتيجة لمشاركة التلميذ وإيجابيته في العمل.

٢. المجسمات (النماذج والأشياء والعينات)

ومن أمثالها نموذج جسم الإنسان، والخرائط البارزة، والكرة الأرضية، والحيوانات المحنطة. وهذه المجسمات تختلف عن الواقع في الحجم أو التعقيد أو المادة، وهي توفر الوقت والجهد والمال إذا استخدمت كبديل للموضوع نفسه.

٣. التمثيليات

وتختص بالمواقف الماضية أو نادرة الحدوث أو التي تشكل أخطار معنية عند دراستها على الطبيعة، أو مواقف الانفال والحماس أو لتوضيح أمور مكانية بعدة عن الدارس. ومن فوائد التمثيليات اتاحتها فرصة الاسهام الايجابي عند الدارسين وتركيزها على العناصر الهامة واستبعاد ما يثبت انتباه الدارس.

ت. مجموعات الملاحظة

والتي تتيح للدارسين عنصر الملاحظة، ولا تعنى سلبية من جانبهم بل إنها تتيح فرص العمل الإيجابي. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية :

١. التوضيح العملية

كمثل التجارب العملية في حصص العلوم والمعامل، أو شرح موضوع علمي على السبورة أو اللوحة، أو تدريب علمي على أجهزة. ورغم أن التوضيحات العملية تعتمد أساسا على الملاحظة من جانب الدارسين، فإن هذا لا يعنى عدم إيجابيتهم ومشاركتهم في مادة الدرس بالسؤال والإجابة ولأداء والاختبار.

٢. الرحلات

قد يصعب على التلاميذ الحصول على خبرات كافية داخ فاعات الدرس، الأمر الذى يحتاج إلى قيامهم بزيارة الأماكن والعمل والمتاحف للتعرف على المحتوى والمظهر ولامكانيت مما يتيح خبرات ذات كفاءة عالية

٣. المعارض

قد يستعين المعلم بالمعارض ليقوم التلاميذ بعرض ما مر بخبراتهم الدراسية أو لمشاهدة نماذج عيانات وأشياء ولو حات تمثل موضوعات دراستهم. ويمكن أن يقوم التلميذ بعمل العرض أو ينتقل إلى معرض جاهو.

٤. الصور المتحركة

وهي ما تعرض عن طريق السينما أو التلفزيون. ورغم أنها تبرز الخبرات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، وتحذف العناصر غير اللازمة، إلا أنها وثيقة الصلة بالواقع.

٥. الصوت

والتي يحتاجها المعلم لتعليم اللغات، أو شرح نواحي تاريخية أو أحدث جارية. وتشمل الاسطوانات وأشرطة التسجيل والإذاعة الداخلية والراديو، وهي وسائل يستفيد منها العديد من الدارسين بتكاليف قليلة.

٦. الصور الثابتة

ومنها ما يستخدم في التعليم دون أجهزة عرض، ومنها ما يحتاج إلى أجهزة عرض خاصة كجهاز عرض الأقلام الثابتة.

٧. الرسوم

وهي شائعة الاستخدام في الكتب وعلى السبورات، والمجلات والمعارض والمتاحف وكثيرا ما تكون أهميتها وفعاليتها في توضيح النظريات والحوادث والعمليات، أكثر من الواقع.^{٤٠}

ز. علمية تعليمية لمهارة الكلام

إن عملية تعليمية مهارة الكلام ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظاهرها الفجائية إلا أنها تتم في عدة خطوات. وهذه الخطوات هي استشارة، وتفكير، وصياغة، ونطق.

^{٤٠} عبد المجيد، اللغة العربية: أصولها النفسية وطرق تدريسها (قاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣)، ص ٥١-٥٤

قبل أن يتحدث المتحدث، لا بد أن يستشر، والمثير إما أن يكون خارجياً، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرح مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش. أو حوار، أو ندوة وغير ذلك من المجالات المختلفة التي ترد فيها المتحدث على مثير خارجي.

وهكذا أرى أن المتحدث الجيد هو الذى لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع الكلام، وهو الذى يفكر فيما سيحدث به، ويرتب أفكاره بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قوالب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقاً صحيحاً خالياً من الأخطاء اللغوية.

لكن المتحدث الجيد هو الذى يتحدث عن شئ يعرفه تمام المعرفة، بل ويهتم به أيضاً. وعلى ذلك فالمفهوم الجديد الذى نريد ان نلتفت النظر اليه هنا يقوم على أساسى النظرية الوظيفية فى التربية.^{٤١}

فأصول المناهج قد فرضت أن من أهم الميادين التى تشتق منها أهداف التعليم، المجتمع الذى يعيىش فيه المتعلم. فحين نعلم أو نرى لا بد أن نهتم بجمل المتعلم قادراً على القيام بالمطالب أو الوظائف، أو المعلم الذى يطلب منه المجتمع الذى يعيىش فيه. ومعنى هذا بالنسبة للتعبير أن مراحل التعليم العام ينبغى أن يتجه تعليم التعبير فيها إلى تمكين التلاميذ من القيام بجميع ألوان النشاط اللغوى التى يطلبها منهم المجتمع. وبذلك ينبغى أن يكون الأساسى الذى يقوم عليه تعليم التعبير هو ألوان النشاط اللغوى محادثة ومناقشة ورسائل وغير ذلك من الأنشطة الوظيفية.

ح. مستويات تعليم مهارة الكلام

الكلام فى برامج تعليم العربية للناطقين بلغة أخرى ثلاثة مستويات رئيسية تتفاوت متطالبها وخصائصها بتفاوت اللغوى للدارسين.

١. المستوى الاولى :

^{٤١} محمود رشدى فاطر، قائمة المفردات الشائعة فى اللغة العربية، (مصر: المركز الدولى للتربية الأساسية فى العالم

الخاص بالدارسين الجدد الذين ينتظمون في برامج اللغة العربية فيه يلقي المعلم المحادثة أولاً، يقرؤها قراءة سليمة و بأداء طبيعي لا تكلف فيه ثم يطلب من الدارس تكرار هذه المحادثة جملة أو تمثيلها، أو تكليف بعضهم بذكر ما يحفظون منها. المهم هنا أن يؤلف الدارس أصوات اللغة و مفرداتها وأن يعترف على نمط الكلام و التعبير فيها.

وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من تدريس المحادثة أن يقدم بدائل المختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدارس ورشيدته اللغوية. كما أن عليه ألا ينتقل بين هذه بدائل قبل أن يثق تمام الثقة، بأن الدارسين قد استوعبوا كلاً منها و استطعوا ممارستها امامه.

٢. المستوى الثانية

هو أعلى درجة من سابقة، تدور محادثة عادة حول موضوعات أوسع وقضايا أعقد و مواقف أكثر تجريدًا. وتدور المحادثة في هذه المستوى حول موضوعات و أفكار مثل المناقشة و تحفيظ التعبيرات معينة واصطلاحات خاصة.

٣. المستوى الثالثة

هذا أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. في هذا المستوى يتوقع من الدارسين مفاوسة المحادثة بالمفهوم تناوله للمحادثة من مناقشة مرة بين أفرادها في اختلاف الآراء. والمعلم في هذا المستوى يعتدر دورة إلقاء الحوار حتى يقلده الدارسون، إنه مجرد موجه للحديث. يرقب مجراه و يضبط حدوده، و يصصح أخطاءه، و يوجه خيار الفكر فيه.^{٤٢}

ط. المشكلات في تعليم مهارة الكلام

المشكلات هي حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق نتعرض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات ولأنشطة المؤلفوة على وجه حسن وأكثر كفاية.

ويمكن تعريف المشكلة من منظور اخر على أنها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشأ من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها

^{٤٢} رشدى أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص ١٦٦ - ١٦٨.

للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها، كما تختلف المشكلات من حديث درجة حدثها أو تأثيرها.

وحصرنا للمشكلات تحديدا لأبعادها يمكن تلخيصها بما يلي:

- (١) نفور التلاميذ من درس التعبير وانصرقهم عنهم.
- (٢) الصعف الشديد في كلابه معظم التلاميذ.
- (٣) ارهاق المدارسين ونهريهم في تدريس اللغة العربية، هربا من تخصيص ما يكتبه الطلاب ومسابقتهم.
- (٤) عدم وضوح المنهج أو المستوى الخاص بكل مرحلة من مراحل التعليم الابتدائية والمتوسطة في اذهان المدرسين.^{٤٣}
- (٥) عدم وضوح اهداف تدريس الكلام عند المدرس والطالب معا فالمعلم لايراعي مقتضى الحال في عمله مع تلاميذه. والطالب يشعر أن المردود اللذي يعود عليه هو ادنى بكثير من الجهود التي يبذلها والمعاناة التي يقدمها.
- (٦) سوء اختيار موضوعات الكلام، وذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستواهم، واحيانا كثرة تكون هذا الموضوعات بعيدة كل البعد عن مدار اهتمامهم اولا علم لهم بامثالها.
- (٧) اساليب التدريس الفاشلة التي يلجأ اليها العديد من المدرسين. قترح عنوان الموضوع على السبورة ومحاوله تفسير بعض ألفاظه، ليس كافيا لتمكين الطالب من التوسع فيه ومناقشته.

١. مفهوم التقويم

يقصود بالتقويم مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محدودة سلفا من أجل اتخاذ قرارات معينة.

^{٤٣} محمود معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها (بيروت : دار النفائس، ١٩٩١).

التقويم ضروري جدا في نجاح عملية التعليم حيث أن التقويم والمتابعة والتطوير لا غنى عنه في العملية التعليمية ونجاحها وفي تعديل ومراجعة البرامج للدراسية والمواد التعليمية واساليب الاختيار والتقنيات التربوية.^{٤٤}

٢. معايير التقويم في تعليم مهارة الكلام

والتقويم في ضوء المفهوم السابق له معايير معنية وفيما يلي بعض معايير التقويم في

مجال تعليم مهارة الكلام:

أ. ارتباط التقويم باهداف المنهج.

ب. شمولية عملية التقويم.

ج. استمرارية التقويم.

د. انسانية التقويم.

هـ. عملية التقويم.

و. اقتصادية التقويم.

٣. الاختبار اللغوي في تعليم مهارة الكلام

أ. اختبار النطق

ويهدف هذا الاختيار الى قياس قدرة الطلاب على نطق الأصوات العربية

نطقا سليما. ويتم ذلك من خلال عدة اساليب منها: أن يشرح المدرس موقفا ثم

يطلب من التلميذ قراءة نص أو حوار تعلمه بصوت مسموع.

ب. المنبهات المرئية

^{٤٤} رشد احمد الطعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : مناهجه واساليبه (مصر : منشورات المنظمة الإسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩).

كأن تعرض على التلاميذ ساعة كبيرة ويطلب منهم تحديد الوقت الذي تشير إليه الساعة. أو تكتب بعض الأرقام ويطلب من التلاميذ قرائتها بصوت عال.

ج. المقابلة الشخصية

كأن يجري المعلم المقابلة مع احد التلاميذ ويسأله عن أسئلة يرد عليها، أو يعطيه معلومات يعلق عليها.

٢. برنامج تعليم اللغة العربية المكثف

أ. تعريف المكثف

المكثف لغة الجهد والعميق.^{٤٥} أما اصطلاحاً فهي التعبير عن فعل شبيء بالجهد والعميق لنيل التأثير الجيد خاصة في تحصيل المقصود في وقت معين. تعليم اللغة العربية المكثف هي عملية التعليم في المادة لغة العربية باستخدام الطريقة الخاصة في وقت معين لترقية قدرة الطلاب في انجاز اربع مهارات اللغوية في اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام.

من هذا التعبير يعرف أن برنامج تعليم اللغة العربية المكثف هو عملية نقل المعلومات أو المعارف أو مادة اللغة العربية عن المعلم إلى التلاميذ باستخدام الطريقة الخاصة في وقت معين حتى يعرف ما لم يعرف قبل.

ب. ظهور برنامج تعليم اللغة العربية المكثف

في نهاية التسعينات ظهر في الجامعات الإسلامية الإندونيسية حكومية كانت أم أهلية ما يعرف ببرامج تعميم اللغة العربية المكثف. وهي برامج يجب أن يمر بها الطلاب الجدد في السنة الأولى من دراستهم وتهدف إلى تزويدهم بالمهارات اللغوية التي تساعد في دراستهم الجامعة.

⁴⁵ Kamus Besar Bahasa Indonesia (Jakarta, Balai Pustaka,2005)

وجاءت فكرة إدارة هذه البرامج تديلاً لمشكلة تدنى مستوى اللغة العربية لدى كلاب المستوى الثانوي عند التحاقهم بالمرحلة الجامعية مما يؤديهم إلى التعرض لمشكل لغوية في الإطلاع على المراجع العربية.

وبعد ظهور هذه البرامج مرحلة مهمة من تطور مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وذلك لعدة مبررات تتلخص أهمها فيما يلي:

١. هذه البرامج تتبنى اتجاهها حديثاً في التعلم اللغة العربية متخلياً عن اتجاه النحو والترجمة الذى شاع الاستناد إليه في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.

٢. تبنى عملية التعليم في هذه البرامج على أساس المهارات اللغوية الأربع بصورة متكاملة بخلاف نظيرتها السابقة التي كانت تتركز بصورة بالغة على مهارة القراءة والترجمة.

٣. تستمد مواد تعليم اللغة العربية في هذه البرامج من أحدث سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل العربية بين يديك. وهذا بخلاف المواد التعليمية القديمة الشائعة التي تستمد من الكتب الدينية واللغوية وغيرها من الكتب التي لم يكن إعدادها لأهداف تعليمية.

٤. تبنى عملية التعليم في هذه البرامج مدخلاً اتصالياً وتتبع طرائق وأساليب التدريس الحديث ولم تعد تلجأ إلى طريقة النحو والترجمة التي ساد استخدامها من قبل.

٥. تستعين عملية التعليم في هذه البرامج بأنواع مختلفة من الوسائل التعليمية الحديث مثل الكمبيوتر والمختبر اللغوي وجهاو التسجيل والقمر الصناعي وغيرها من الوسائل الحديثة التي لم تشع استخدامها التعليمي من قبل.

٦. تدار هذه البرامج بصورة مكثفة حيث تستنفد الدراسة من ثلاثة إلى خمسة أيام في الأسبوع. وهذا من حيث الكم أكثر بدرجات من عدد الحصص في البرامج العادية التي تستغرق حصة واحدة فقط (مدة ساعة ونصف الساعة) في الأسبوع.

٧. تهتم هذه البرامج (في بعض الجامعات) بتوفير بيئة لغوية وذلك ببناء داخلية الطلاب يعيشون فيها جواً لغوياً يمكنهم من ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية. وهذا يعد

تطورا غير مسبوق إن انعدام البيئة اللغوية مشكلة تجابه اغلبية المؤسسات التربوية في إندونيسيا سواء أكان ذلك بسبب انعدام البيئة نفسها أم بسبب انعدام من يحركها ويشرف عليها.

ج. اهداف تعليم اللغة العربية المكثف

إن في عملية التعلم والتعليم هدفا الذي يقال بهدف انتروكسيونل أو هدف التعليم. وهذا الهدف نتيجة من الطلاب بعد عملية التعليم تحت ارشاد المدرس.^{٤٦}

ومن اهداف تعليم اللغة العربية المكثف هي :

١. لا عقاد تغيير في نفس الطلاب.
٢. تغيير عادة الطلاب من الشر إلى الخير.
٣. لتغيير طبيعة الطلاب من السلب إلى الإيجاب.
٤. لتغيير مهارات الطلاب.
٥. لتزيد المعارف الطلاب في أنواع العلوم.^{٤٧}

د. طريقة التعليم لبرنامج تعليم اللغة العربية المكثف:

١. طريقة المحادثة.
٢. طريقة مطلعة.
٣. طريقة املاء.
٤. طريقة انشاء.
٥. طريقة محفوظة.
٦. طريقة قواعد.

⁴⁶ Sudirman A. M, *Interaksi Belajar dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta : Rajawali Press, 2000) h. 68.

⁴⁷ M. Dalyono, *Psikologi Pendidikan*, (Semarang : Rineka cipta, 1997) h. 49-50.